

خارج الحدود

تلتقي مبارك في القاهرة

## كلينتون؛ لانقبل بشرعية الاستيطان الاسرائيلي



## أي مصالحة؟

حازم مبيضين

سيكون مضحكا إن صدقنا أن حركة حماس تؤمن بالمصالحة مع فتح، فالتجارب تؤكد أن كل جولات التفاوض بين الطرفين برعاية مصرية، كانت لأسباب أخرى لا علاقة لها بالمصالحة، وسفر القيادي الحمساوي محمود الزهار إلى القاهرة وقبليا دمشق كما أعلن هو، لا يستهدف بالتأكيد متابعة ملف المصالحة الوطنية الفلسطينية، وتأكيده قبل ذلك أن طريق المصالحة الفلسطينية يشكل لحامس خيارا حقيقيا وإستراتيجيا وعامل قوة لتحقيق مشروع التحرير الفلسطيني، ليس أكثر من لعبة لشراء الوقت، ولتلمين القاهرة على مشروعها التصالحي الذي مزقت حماس أوراقه في اللحظة الأخيرة.

إعلان حماس بأن تمسكها بخيار المصالحة، يستهدف إفشال المشروع الإسرائيلي، ربط شخص وتيارات فلسطينية به وجدانيا لتجنيدهم مستقبلا لتدمير خياره لتصفية القضية، هو الدليل على مجانية ما سبقها من تصريحات، لأن المنعنيين هم قيادات فتح، وهنا يجب التساؤل: إذا كانت حماس على استعداد للتصالح مع جندتين فلسطينيتين لخدمة المشروع الصهيوني، فما الذي بقي من ما تعلنه التمسك به من مبادئ وأفكار، وجرى بها أن تتصالح مع الإسرائيليين قبل التصالح مع أدواتهم، وإعلانها أنها تدرك اليوم - ومتأخرة - مخاطر الاقتراع وما يعنيه من خدمة مباشرة لمشروع تصفية القضية، كان يجب أن يدفعها للاعتذار للشعب الفلسطيني عن جريمة انقلاب غزة، باعتباره التطبيق العملي لتكريس مخاطر الاقتراع.

مزاعم حماس بأنها نفتش عن مصالحة لا شروط أو أملاءات فيها، وإنها بالنهاية ستوقع ولكن ليس على حساب الثوابت أو بأي ثمن، تتناقى مع الشروط والأملاءات التي تحاول حشر الآخرين في زاويتها، والاستمرار في توجيه الاتهامات للسلطة ليل على عقم أي محاولة للتصالح، ما لم تتراجع هذه الحركة عن مشروعها لإقامة إمارة، تتناقى مع المشروع الوطني الفلسطيني، وما لم تكبح شهوة السلطة التي تملكها بعد الانتخابات التشريعية واستغلت بعد انقلاب غزة، والتفاخر بان حماس ستقوز في أي انتخابات المقبلة ليس أكثر من مزاعم يكذبها رفضها لإجراء انتخابات تشريعية ورئاسية مزامنة.

المهم في إعلان الزهار عن سفره للقاهرة أنه، جوبه بتكذيب صادر عن موسى أبو مرزوق نائب رئيس المكتب السياسي للحركة، حين نفى وجود أي مواعيد أو ترتيبات لسفر قياديين من الحركة إلى القاهرة، لكنه تحال على ذلك بتأكيد استمرار الاتصالات مع مصر، وأن الحركة لا ترى أي خيار آخر سوى المصالحة الوطنية، التي كشف عن شروط جديدة لتوقيع اتفاقها، حين طالب بتنفيذ فكرة التوقيع الجماعي، لأن الورقة المطروحة كما يقول تعد وثيقة وفاق وطني تعني جميع الفصائل الفلسطينية وليس فتح وحماس فقط، والترجمة العملية لهذا القول هي البدء بالبحث المجهري عن تعظيقات وهمية، لم يعد لديها غير اسمها، لتشارك في وضع اشتراطات جديدة تؤخر بالفعل المصالحة المشتوبة.

أبو مرزوق يطالب بتمديد ولاية التشريعي المسيطر عليه من مجلسه، يدعو أن ولايته لا تنتهي صلاحيتها إلا مع إجراء انتخابات جديدة، لكنه اجتهد أن مؤسسة الرئاسة محدودة التاريخ بانتهاه الولاية المحددة بأربع سنوات، والمفروض بحسب رأيه أن يترك عباس اليوم السلطة بدون رئيس، ويترك لهنية بحكومته المقالة، أن يتولى زمام الأمور، وهذه هي علم السياسة طرفية، نحسب أنه حتى أبو مرزوق يصدق لها، ولم ينس تجديد الحديث عن خيارات حركته الكثيرة والمفتوحة والسرية، والتي يتوقع أن يرتع منها الإسرائيليين والفتحاويين والعرب والولايات المتحدة والأمم المتحدة، وبعد كل هذا... عن أي مصالحة يتحدثون؟

## القاهرة / رويترز

قالت وزيرة الخارجية الأمريكية هيلاري كلينتون أمس الأربعاء في اجتماعها بالرئيس المصري حسني مبارك في القاهرة أن الولايات المتحدة "لا تقبل بشرعية الاستيطان الإسرائيلي، لكنها أضافت بأنها تعتبر أن المفاوضات هي السبيل الأسرع للتوصل إلى تسوية عادلة". فيما أعلنت متحدثة عسكرية إسرائيلية أن قوة تابعة للجيش الإسرائيلي اعترضت ليل الثلاثاء الأربعاء سفينة محملة بالأسلحة ترفع علم إسرائيل.

وأفادت كلينتون في مؤتمر صحفي عقده مع نظيرها المصري أحمد أبو الغيط بأن واشنطن مقتنعة بأن إنهاء كل الأنشطة الاستيطانية حاليا ومستقبلا هو الحل الأمثل.

كما أشارت كلينتون إلى أن المفاوضات حول "دولة فلسطينية فيها القدس"

هذا وقد التقت وزيرة كلينتون أمس الأربعاء الرئيس المصري حسني مبارك في القاهرة، المحطة الأخيرة من جولة صعبة في المنطقة لم تتح تحقيق أي تقدم في اتجاه استئناف المفاوضات الفلسطينية الإسرائيلية.

وأفادت كلينتون في مؤتمر صحفي عقده مع نظيرها المصري أحمد أبو الغيط بأن واشنطن مقتنعة بأن إنهاء كل الأنشطة الاستيطانية حاليا ومستقبلا هو الحل الأمثل.

كما أشارت كلينتون إلى أن المفاوضات حول "دولة فلسطينية فيها القدس"

تقدم فيما يتعلق بالقضايا الهامة مثل كراولي المتحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية ما إذا كانت الولايات المتحدة قد تدرس تحديد إطار من جانبها لاتفاق للسلام وتعرضه على الأطراف ليقوله أو رفضه.

وقال كراولي للمتحدثين على طائرة كلينتون التي ألقنها من المغرب حيث كانت تحضر منتدى عن التنمية وإجرت سلسلة من الاجتماعات مع عدد من قادة الشرق الأوسط "حدث بعض التقدم ولكن من الواضح في الوقت الحالي أنه ليس كافيا". وقال للنجاح وقد تدرس وسائل بديلة إذا ما كانت الإجابة بالنفي.

وأضافت كلينتون زيارتها إلى القدس في اللحظة الأخيرة إلى جولتها لثلاثة أيام في الشرق الأوسط، وقالت أنها ستناقش مع نظيرها الإسرائيلي أحمد أبو الغيط، فيما أعلنت متحدثة عسكرية إسرائيلية أن قوة تابعة للجيش الإسرائيلي اعترضت ليل الثلاثاء الأربعاء سفينة محملة بالأسلحة ترفع علم إسرائيل.

وأفادت كلينتون في مؤتمر صحفي عقده مع نظيرها المصري أحمد أبو الغيط بأن واشنطن مقتنعة بأن إنهاء كل الأنشطة الاستيطانية حاليا ومستقبلا هو الحل الأمثل.

كما أشارت كلينتون إلى أن المفاوضات حول "دولة فلسطينية فيها القدس"

يقولون أنه قتل أي أمل في احياء محادثات السلام في وقت قريب. وأكدت كلينتون على هذا التحول في القدس يوم السبت عندما أشادت بعرض رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو بشأن تقييد الاستيطان باعتباره "غير مسبق" ودعت الفلسطينيين إلى التخلي عن شرطهم المسبق لإجراء المحادثات دون أن تقدم مطالب محددة مماثلة إلى الجانب الإسرائيلي.

وقال كراولي إنه من المقرر أن يطرح كلينتون على نتائج أحدث جولة له من المحادثات في إسرائيل والارن والتي تضمنت اجتماعا مع الرئيس الفلسطيني محمود عباس في العاصمة الأردنية عمان.

ومن المقرر أن تجتمع كلينتون مع وزير الخارجية المصري أحمد أبو الغيط ومدير المخابرات المصرية عمر سليمان الذي يشرف على جهود لتحقيق المصالحة بين الفصائل الفلسطينية.

في أقليم دارفور غرب السودان. وقال كراولي إن كلينتون لم تطرح قضية عبد الباسط المقرحي المتهم بتفجير لوكربي الذي أثار الإفراج عنه من سجن في اسكتلندا في أغسطس اب الماضي ثم استقبله كطال عند عودته إلى ليبيا ردود فعل غاضبة في الولايات المتحدة. ووصل إلى القاهرة يوم الثلاثاء أيضا جورج ميتشل المبعوث الأميركي الخاص للشرق الأوسط وقال كراولي إنه من المقرر أن يطرح كلينتون على نتائج أحدث جولة له من المحادثات في إسرائيل والارن والتي تضمنت اجتماعا مع الرئيس الفلسطيني محمود عباس في العاصمة الأردنية عمان.

ومن المقرر أن تجتمع كلينتون مع وزير الخارجية المصري أحمد أبو الغيط ومدير المخابرات المصرية عمر سليمان الذي يشرف على جهود لتحقيق المصالحة بين الفصائل الفلسطينية.

## حكومة الحريري تخرج للوجود خلال يومين

بيروت / الوكالات

حقق اتفاق امس على توزيع الحقائق في الحكومة اللبنانية العتيدة، مما يسمح بتأليفها خلال يوم أو يومين بعد نحو خمسة أشهر من الماطلة والتسويف والعراقل. ونال التكتل الذي يرأسه النائب الجنرال ميشال عون بموجب التوزيع الجديد جزءاً رئيساً من مطالبه، فبقيت له وزارتا الاتصالات والطاقة، وبقي صهره جبران باسيل وزيراً على الرغم من خسارته في الانتخابات النيابية التي جرت في 7 حزيران لكنه لن يظل في وزارة الاتصالات بل سيتولى وزارة الطاقة، وذلك بناء على تعهد من عون للرئيس المكلف سعد الحريري أن يلتزم باسيل خطته لإصلاح الوضع في هذه الوزارة المثقلة بالمشكلات والصعوبات نتيجة العجز المستمر منذ سنوات عن وقف التفتت بسبب استمرار نظام التفتت، وانقطاع التيار الكهربائي ساعات طويلة يومياً في كل المناطق.

وينال تكتل عون أيضاً في التوزيع الجديد وزارات الاتصالات والطاقة والثقافة وشؤون المهجرين التي تلقى الجنرال وعداً بتدبير المال اللازم لإنهاء سبب وجودها ورصد الموازنات الكافية لقلل موضوع المهجرين، بحيث يتمكن من الإفادة منه سياسياً وشعبياً وإعلامياً. وبذلك تكون لفريق الغالبية النيابية وزارات: التربية، العدل، المال، الشؤون الاجتماعية، الصناعة، التجارة، السياحة، البيئة، التنمية الإدارية، في حين يحتفظ رئيس الجمهورية بالوزارتين الأمنيتين الدفاع والدخالية، وحركة أمل" بوزارة الصحة وحزب الله بوزارة العمل، كما تبقى بينهما وزارة الخارجية، وتبقى وزارة الأشغال العامة مع الحزب التقدمي الاشتراكي (النائب وليد جنبلاط المتمايز عن قوى الغالبية والباقي جزءاً منها في أن واحد).

ووزارتون قريب جداً أزمة تأليف الحكومة هذه المرة لأن صيغة الحل جاءت من فريق الأقلية (قوى 8 آذار/مارس). وقد تبليغ الحريري وأطلع عليها نواب تيار المستقبل ثم حلفاءه في قوى 14 آذار/مارس.

وقالت تقارير صحفية أن الحريري كان في صدد تحضير نفسه للخيارات البديلة خلال أيام إلا لم تتجج إصلااته وبقائه في تذييل العقد التي اعترضت تأليف الحكومة برئاسة. ومن أبرز تلك الخيارات البديلة إعلان اعتذاره ثانية وعدم العودة إلى تكليفه مرة ثالثة، بل اللجوء إلى رئيس حكومة تصريف الأعمال فؤاد السنيورة لتكليفه تأليف حكومة "بقاع القديم على قدمه" في كل شيء. وذلك لشعور الحريري ومساعديه إن استمراره رئيساً مكافأ مع العجز عن تأليف الحكومة مدة أطول سيأكل من رصيده.

وهذا يعني إن التسوية، إذا نجحت، فستكون تسوية للحلطات الأخيرة قبل حصول تطور



دراماتيكي يدخل لبنان في المجهول، باعتبار أن "حزب الله" كان سيفرض على الأرجح بقاع السنيورة في مقر رئاسة الحكومة

وأضافت التقارير أن ضغوطاً قوية مورست على دمشق التي ضغطت بدورها على حلفائها في لبنان ليقتنعوا النائب الجنرال عون بالسير في مشروع تأليف الحكومة، لأن الرئيس السوري بشار الأسد سيرزق فرنسا في 13 من الشهر الجاري ويريد أن تكون الحكومة اللبنانية قبل هذا الموعد، لئلا يتعكس عدم تأييدها على محادثاته مع المسؤولين الفرنسيين.

وتولى نقل الرسائل بين دمشق وحلفائها في لبنان، وكذلك بين الرئيس المكلف والنائب الجنرال عون، رئيس تيار المرده النائب سليمان فرنجية، كما تردد أن اتصالات سعودية - سورية جرت في الساعات الماضية بحث خلالها الطرفان في اسباب تأخر تأليف حكومة الحريري، وقررا السعي عبر الفرقاء اللبنانيين أبرزهم فرنجية إلى صيغة تسوية ترصي كل الأطراف على قاعدة "أغالب ولا مغلوب" وحفظ ماء الوجه للجميع.

## وزير: جنوب السودان يريد الاستقلال "بأغلبية ساحقة"

الخرطوم / رويترز

قال وزير الخارجية السوداني ديق أور إن الجنوب يريد "بأغلبية ساحقة" إعلان الاستقلال في استفتاء يجري قريباً. واتهم الور وهو جنوبي الشمال بخوض حرب بالوكالة والقضاء على الأمل في استمرار الدولة الواحدة، وجاءت تلك التصريحات في مؤتمر اتسم بالنقاش المحترم بشأن مستقبل السودان قال محللون أنه كشف عن خلاف سياسي متزايد في البلاد. ورفض غازي صلاح الدين مستشار الرئيس السوداني تصريحات الور. وقال الور في المؤتمر الذي ترعاه الأمم المتحدة إن حزب المؤتمر الوطني الحاكم لا يزال يقنع الجنوبيين وأنه يسلك ميليشيات جنوبية مسؤولة عن ورد صلاح الدين باتهام الور بالارتياح المرضي قائلان إن الجنوب تقاعس ايضا عن تنفيذ الجزء الخاص به من اتفاق السلام الشامل الذي وقعه الجانبان عام 2005. وقال محللون في المؤتمر ان التصريحات تبرز البون السياسي الشاسع بين حزب المؤتمر الوطني والحركة الشعبية لتحرير السودان قبل 14 شهرا فقط من الاستفتاء الذي نص عليه اتفاق السلام قائلين ان الامل انتهى في ان يقرر الجنوبيون في الاستفتاء البقاء في الدولة الواحدة.

## الحوثيون يسيطرون على موقع قرب الحدود السعودية اليمنية

الرياض / اف ب

اشارت تقارير صحفية امس الى مقتل عسكري سعودي واصابة 11 آخرين برصاص مسلحين تسللوا الثلاثاء إلى الأراضي السعودية عبر الحدود مع شمال اليمن، حيث تدور معارك بين القوات اليمنية والمتمردين الحوثيين، على ما أعلن مصدر سعودي مسؤول الأربعاء. وقال المصدر بحسب ما نقلت عنه وكالة الأنباء السعودية الرسمية (واس) ان الحادث وقع صباح الثلاثاء في جبل دخان في المنطقة الحدودية بين البلدين. وأضاف انه "رصد تواجد مسلحين قاموا بالتسلل إلى موقع جبل دخان داخل الأراضي السعودية"، موضحا ان "المستلن قاموا بإطلاق النار على دوريات حرس الحدود من اسلحة مختلفة، ونجح عن ذلك استشهاد رجل أمن واصابة أحد عشر آخرين".

وأكد المسؤول ان القوات المسلحة السعودية "سوف تقوم بما يقتضي واجب الحفاظ على أمن الوطن وحماية حدوده".

وكان المتمردين الحوثيون اتهموا الاثنتين السلطات السعودية

بالسماح للجيش اليمني بهاجمة موقعهم في شمال اليمن انطلاقا من اراضيها. وجاء في بيان صادر عن المكتب الاعلامي لقائد التمرد عبد الملك الحوثي "في تعد سافر وتدخل خطير من قبل النظام السعودي في الدعم والمشاركة والتدخل في الشأن اليمني الداخلي، قامت السلطة السعودية بفتح اراضيها للجيش اليمني والتحرك في قاعدة عسكرية سعودية في جبل دخان الحدودي. وأضاف البيان "بدأ الجيش اليمني عدوانه علينا من تلك القاعدة"، داعيا النظام السعودي إلى "أن يبقى على الحياد ولا يسمح للجيش اليمني باستخدام اراضية للاعتداء علينا كوننا سكنون مضطرين لمواجهة اي اعتداء يأتي علينا من اي جهة يستخدمها الجيش اليمني".

وردا على هذه الاتهامات قال مسؤول يمني كبير لفرانس برس إنها "مزاعم متكررة من المتمردين" نافيا أي مساعدة سعودية للجيش في حملته بشمال البلاد.

وفي بيان جديد صدر امس الأربعاء، أعلن الحوثيون السيطرة على موقع جبل دخان على الحدود بين



عن صحيفة الدستور - الاردن